

## الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان

غبطة البطريرك ونيافة الكردينال:

مار نصر الله بطرس صفير بطريرك إنطاكية وسائر المشرق

نتقدم منكم ومن معاونيكم والأساقفة وكافة أهلنا عبركم بأحر التهاني بالإظلال الأولى بعد الألفين لفجر ميلاد فادي البشرية يسوع المسيح الذي جسّد خلاصة التواضع وذروة العطاء والمحبة والتضحية، وتجلّى الذات الإلهية لهداية الإنسان إلى سبل الحق والسلام، وتألّق نبراس الرجاء الذي يغذي النفوس المرهقة بقوة الأمل ويعزز ثقته ويمدّها بالقدرة على النهوض من الكبوات والسعي لبلوغ الخلاص.

عزيزنا البطريرك، لقد شهدتم للحق بأمانة وحكمة ومارستم بإيمان وجدارة رسالتكم النبيلة في الدفاع عن كرامة الإنسان المقهور في وطننا لبنان، فاستقطبتم محبة واحترام وثقة ودعم اللبنانيين الشرفاء. أما الذناب المسلطة على مقدرات الوطن بالقوة العسكرية والمتنكرة عبثاً حملاتاً ملهوفة والممعنة في افتراسنا فقد اغتازت من بلاغة وصدق تعبيركم عن ثورة وجدان اللبنانيين وانتهرت المبادرين إلى الحوار وأطلقت التهديد والوعيد والشتم على أسنة عبيد استبدادها للنيل من مقامكم استثارة لغرائز التناحر البهيمية لكنها ما حصدت إلا الخيبة والعار والذل.

بطريركنا الحبيب، لقد نذرنا انفسنا ككثير من المنظمات للدفاع عن حقوق الإنسان المخترقة في كل أوجهها في لبنان بعد تمادي القوى العسكرية السورية ومتفرعاتها بمصادرة مؤسسات وأجهزة الدولة والكثير من النقابات والمنابر الإعلامية وبعض المواقع الدينية حيث نصّبت مأموريها الأكثر إذعانا لأوامرها. عبثاً يحاول هؤلاء استيعاب نقمة اللبنانيين بالكلام عن "وجود" سوري "ضروري وشرعي ومؤقت" (فلا جدوى من وجودهم إذن) والتركيز على توطين الفلسطينيين متناسين المجنسين من غير استحقاق والاستيطان السوري الواسع النطاق وإلهاء الناس بمناورات إعادة الانتشار (التي فات أوانها منذ ثماني سنوات) فيما مناطق لبنان مفروزة "إقطاعيات" لأجهزة المخابرات السورية المتشبثة بمواقعها.

إن تجفيف الدم في شرايين الحياة اللبنانية وتحنيط الدستور والقوانين والمؤسسات تحت شعارات هجينة لمواجهة إسرائيل من الساحة اللبنانية حصراً لأسباب لم تعد لبنانية (بعد

إخراج جيشها من لبنان لم تحسم قضية مزارع شبعا بعد) ما هما إلا غطاء واهٍ لتصفية كيان الوطن وتفريغته من معظم أهله فيسهل على سوريا ابتلاعه.

لقد حان الوقت لترجيح كفة الحق وإنهاء مآسي اللبنانيين فيعود المهجرون والمنفيون (أي بدعة هي نفي فرد أو قائد ناضل من أجل عزة وحرية وكرامة مواطنيه وسيادة واستقلال وطنه؟) ويطلق المعتقلون تعسفاً واعتباطاً من السجون ويتوقف النزف البشري الذي يلفظه الوضع الشاذ إلى ما وراء البحار فيحرم اللبنانيين فلذات أكبادهم والوطن خيرة أبنائه.

بطيريركنا الأبى نعاهدكم على المثابرة معكم في السعي لإنهاء محنة أهلنا الرهائن وتحريرهم من خاطفيهم وإخراج لبنان من دوامة الابتزاز والاحتجاز والعنف فلا يبقى معسكراً وسجناً لسوريا ولا مكسراً لقذائف إسرائيل، بل جنة غناء.

لقد بات واضحاً لقيادة السورية أن التعاون البناء والخير لمصلحة البلدين مرهون بالتخلي عن أحلام الفرز والضم والقضم وبانسحاب جيشها من لبنان واحترام حرية وعزة وكرامة اللبنانيين وسيادتهم واستقلالهم وإقامة علاقات دبلوماسية مميزة. فهلاً صحت هذه القيادة من نشوة الاستقواء وارتعاشات الأحلام!

أخيراً بطيريركنا الغالي ندعو لكم بدوام الصحة والعافية وهداية وحماية أبنائكم اللبنانيين ونهديكم أطيب التمنيات لميلاد مجيد وسنة فرج وخالص وسلام عميم ٢٠٠١ حافلة بالمسرات. ودمتم لأبنائكم

نائب رئيس الاتحاد

المهندس حميد عواد

تورنتو كندا

٢٠٠٠/١٢/٢٥